ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.com

Factors contributing to the appearnce of historical editional writing in the Abbasid period (historical and analytical study)

Rashid Al-Latif Ibrahim Al-Hashmawi

Department of History
College of Art
Tikrit University
Tikrit, Iraq

***Keywords*:**
Factors contributing emergence of historical Abbasid period

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 10 sep. 2017
Accepted 22 sep 2017
Available online 05 xxx 2017

A B S T R A C T

The historical recording went through two phases: the first phase is the historical oral record that remained in prophet until the beginning of the second century of immigration, because of the martyrdom of some of the preservation of history in the battles, turning from oral historical recording to historical editionaly writing for fear of losing a large part of historical narratives.

This transition was accompanied by a number of factors, including the Hijri calendar, which emerged during the peried of the Caliph al-Rashidi Omar ibn al-Khattab (may Allah be pleased with him) (13-23) and followed by historians who preserved history with all its bright pages

© 2018 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.25.2018.05

Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit University for Humanities Journal of Tikrit

العوامل المساعدة لظهور التدوين التاريخي التحريري في العصر العباسي (دراسة تاريخية تحليلية)

د. رشيد الطيف إبراهيم الحشماوي / جامعة تكريت / كلية الآداب / قسم التاريخ

الخلاصة

مر التدوين التاريخي بمرحلتين الأولى التدوين التاريخي الشفهي الذي بقي سائد إلى بدايات القرن الثاني للهجرة وبفعل استشهاد بعض الحفاظ للتاريخ في المعارك تحول من التدوين التاريخي الشفهي إلى التدوين التاريخي التحريري خوفا من ضياع قسما كبيرا من المرويات التاريخية.

رافق ذلك التحول بعض العوامل المساعدة منها التقويم الهجري الذي ظهر في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (13 - 23 هـ) وسار عليه مؤرخين حفظوا لنا التاريخ بكل صفحاته المشرقة أمثال الطبري (ت: 310 هـ) وابن الجوزي (ت: 597 هـ) وابن كثير(ت:774 هـ) وابن عماد الحنبلي (ت: 1089 هـ) وغيرهم من العلماء الأفاضل.

يعد الورق من ابرز العوامل المساعدة لظهور التدوين التاريخي التحريري, بعدما كانت تستخدم الكتابة على الجلود والبردي والطين والنحاس, ولسهولة صناعته وحمله ورخصه انتشر انتشاراً واسعاً في العالم العربي لاسيما في العصر العباسي وبالتحديد في عصر الخليفة العباسي هارون الرشيد (170 -193 هـ).

كما وان تشجيع الخلفاء والأمراء والقادة للتدوين التاريخي التحريري في عهد الخلفاء العباسين الذين كانوا يعطون زنة الكتاب من الذهب , شجع على ظهور التدوين التاريخي التحريري في كافة الأمصار الإسلامية كما وان للأنساب دورا في ظهور التدوين التاريخي التحريري لاسيما ان مجتمعنا مجتمع قبلي بحت , يحث على الأنساب ويربط بعضها بالبعض

* *Corresponding author: E-mail* : adxxxx@tu.edu.iq

الأخر , وظهرت الأنساب بصورة جلية قبل الإسلام بفترة طويلة حتى ان سكن القبائل العربية القديمة كانوا يعتمدون على النسب فمثلا كانت قبائل الأوس والخزرج وبني هاشم تسكن كلا على انفرد متأثرين بنسب الأب الأكبر الذي ترجع اليه هذه القبائل, وبقي قبائل كثيرة متأثرة بهذا الالتزام من السكن إلى يوما هذا.

وقد لعب تفسير القران الكريم وفهم آياته الكريمة دورا كبيرا في إظهار أحداث تاريخية مهمة لاسيما في التاريخ القديم والإسلامي , فظهرت عدة تفاسير تحمل بين طياتها أحداث تاريخية جليلة وعلى سبيل المثال تفسير الطبري (ت:310 هـ)الذي يحمل بين صفحاته إحداث تاريخية كثيرة جدا لاسيما وان الطبري مؤرخ كبير وفي نفس الوقت له دراية عالية بالإحداث التاريخية المهمة , وابن كثير (ت:774 هـ) صاحب تفسير القران العظيم الذي كان لا يخلوا كتابه من الأمور التاريخية خاصة وان ابن كثير كان مولع بالتاريخ خاصة في كتاب البداية والنهاية والسيوطى(ت:911 هـ)الذي كان بارعا في تفسير ذي الجلالين لاسيما وان السيوطي كان مؤرخا ذو نظرة واسعة على تاريخ الخلفاء في كتابه تاريخ الخلفاء.

إما الحديث النبوي الشريف كان له دورا في أظهار التدوين التاريخي خاصة وان الحديث النبوي الشريف تعرض الى هجمات وتشويه كثير قبل تدوينه , لذا نشاهد الآن أحاديث ضعيفة وأحاديث متروكة وأحاديث مدلسة وأحاديث صحيحة وأحاديث حسنة . . . الخ , فعندما أحس اهل الحديث بذلك الدس وضياع القسم الأعظم من الحديث النبوي الشريف الخليفة العادل عمر بن عبد العزيز (99 -101 هـ) أمر بتدوين الحديث النبوي الشريف الذي يحمل بين طياته كثيرا من الأمور التاريخية وبذلك ساعد تدوين الحديث النبوي الشريف على أظهور التدوين التاريخي التحريري .

أما تدوين سيرة حياة النبي(صلي الله علية وسلم) والصحابة والتابعين (رض الله عنهم) ومعاركهم فهي الأخرى كانت لها دورا بارزا في حفظ أمور تاريخية كثيرة خاصة وإنهم يمثلون تاريخ هذه الأمة بكل صفحاته المشرقة , لذا كان تدوين هذه الحقبة لها دورا مهم في أظهار التدوين التاريخي العربي الإسلامي.

إما الشعر العربي فكان له دورا لا يقل عن الأدوار السالفة في حفظ التاريخ العربي بل ويمكن القول كان عامل بارز في حفظ وإظهار التاريخ العربي قبل الإسلام بفعل تداوله بين القبائل العربية .

إما الترجمة فكانت هي الأخرى احد العوامل المساعدة ظهور التدوين التاريخي العربي قبل وبعد الإسلام خاصة وان هنالك اهتمام وتشجيع من قبل الخلفاء والأمراء لها.

وأخيرا وليس أخرا لعبت الرغبة الجادة دورا كبيرا في ظهور التدوين التاريخي لاسيما وان مجتمعنا مجتمع يهتم بالتاريخ ويتفاخر به بين المجتمعات الأخرى.

كان بحثي يشمل مقدمة و مبحثين وخاتمة:

المبحث الأول العوامل المباشرة التي ساعدت على ظهور التدوين التاريخي

المبحث الثاني العوامل الغير المباشرة التي ساعدت على ظهور التدوين التاريخي

وكان الاعتماد على بعض المصادر والمراجع المهمة في تقويم هذا البحث

.

الباحث

المبحث الأول

العوامل المباشرة التي ساعدت على ظهور التدوين التاريخي التحريري

يحتاج التدوين التاريخي في العصر العباسي إلى عوامل مساعدة كي يظهر بصيغته الحالية ومن أهم تلك العوامل :

أولا :التقويم الهجري

ظهر التقويم الهجري في عهد الخليفة الراشدي عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) فقد وصفه الدوري بأنه " تقويماً ثابتاً - وهو التاريخ الهجري- فأصبح عنصراً حيوياً في نشأة الفكرة التاريخية , ومنذ ذلك الوقت أصبح توقيت للحوادث التاريخية, ويعد العمود الفقري للدراسات التاريخية"[i], وبذلك يكون هذا التقويم قد أعطي طابع خاص ومميز للإسلام بعد أن كانت عدة تقاويم سائدة قبل ظهور التقويم الهجري مثل التقويم الميلادي والتقويم الفارسي وغيرها من التقاويم الأخرى , حيث كان التقويم الهجري سلس وبسيط جدا وطغى على عدد كثير من التقاويم الموجودة .

ظهر التقويم الهجري سنة 16 وقيل سنة 17 وقيل سنة 18 هجرية [ii], وعلى أي حال فقد ظهر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب(13 -23 هـ) (رضي الله عنه) وبمشورة الأمام علي بن أبي طالب (رضي الله عنه) ويبدو ان الصحابة الأخيار (رضي الله عنهم) قد اتفقوا على أن السنة الهجرية تبدأ في شهر محرم أي بعد شهرين من هجرة النبي محمد (صلي الله عليه وسلم) في شهر ربيع الأول [iii].

فالتقويم الهجري يعد مظهر من مظاهر تميز الأمة الإسلامية عن الأمم الأخرى حتى إن بعض العلماء يقولون "حفظ

الله به للأمة تراثها وثقافتها"[iv].

بقي التقويم الهجري ساري المفعول إلى يوماً هذا فقد أرخ المؤرخون الكبار كتبهم المعرفة والمشهورة بتواريخ الهجرية فمثلا الطبري (ت:310 هـ) أرخ كتاب تاريخ الرسل والملوك المشهور بتقويم الهجري أذ بدأ منذ الخليقة وحتى سنة 306 هـ وكان محافظاً على التسلسل الهجري في كتابته وبذلك يكون قد أضاف بصمة أخرى للتعامل بالتقويم الهجري , وابن الأثير (ت:630 هـ) جاء في نهاية القرن السادس وبدايات القران السابع الهجري ليؤكد تعامله وبكل قوة بالتاريخ الهجري في كتابه الكامل في التاريخ وكمل ما وقف عليه الطبري سنة 306 هـ وسرد المعلومات التاريخية وفق التقويم الهجري إلى سنة 626 هـ.

فالتقويم الهجري كما يقول شاكر مصطفى[v] يقودنا إلى أبراز عنصرين هامين هما :

أولا : الارتباط بالزمن والخلاص من القصص المرسلة وانقياد المؤرخ إلى الإحداث والتسلسل الزمني .

ثانيا : الابتعاد عن اختلاط الأحداث التاريخية بعضها ببعض وعنصر بعنصر ومكان بمكان .

ثانيا : ظهور الورق

ظهرت صناعة الورق لتضيف شيء أخر ملموس إلى التدوين التاريخي التحريري بعد إن كان التدوين الشفهي هو الظاهر وتحول بفعل الورق إلى تحريري , وكان سبب تحويل التدوين التاريخي الشفهي الى تدوين تحريري هو وفاة الأشخاص الحافظين للتاريخ وعدم ظهور أشخاص يحملون نفس الموهبة الذي يحملها الأشخاص الحافظين للتاريخ الشفهي مما يساعد على ضياع قسم كبير من التاريخ العربي الإسلامي.

ظهر الورق بصورة واضحة في القرن الثاني للهجرة , فيما كان التدوين قبل ظهور الورق كما يقول ابن النديم (ت:385 هـ) "أول من كتب آدم على الطين ثم كتبت الأمم بعد ذلك برهة من الزمان في النحاس والحجارة للخلود. . . وكتبوا في الخشب وورق الشجر للحاجة . . . وكتبوا في التوز[vi] . . . أيضا للخلود . . . ثم دبغت الجلود فكتب الناس فيها,وكتب أهل مصر على القرطاس المصري ويعمل من قصب والبردى . . . والروم تكتب في الحرير الأبيض والرق[vii] . . وفي الطومار[viii] المصري وفي الفلجان وهو جلود الحمير الوحشية وكانت الفرس تكتب في جلود الجواميس والبقر والغنم , والعرب تكتب في أكتاف الإبل واللخاف وهي الحجارة الرقاق البيض . . . وكتبت الهند في النحاس والحجار وفي الحرير الأبيض فأما الورق الخراساني فيعمل من الكتان ويقال أنه حدث في أيام بني أمية وقيل في الدولة العباسية . . . و كانت الدباغة الكوفية تدبغ بالتمر وفيها لين"[ix].

ورخص الورق وسهولة حملة بالمقارنة مع قصب البردي والجلود جعله أكثر انتشاراً في الدولة العربية الإسلامية .

يذكر أن أول من ادخل الورق الذي كان يسمى(الكاغد) إلى بغداد هو الفضل بن يحيى البرمكي[x] سنة 178 هـ عامل الخليفة هارون الرشيد على خراسان وأعطاه إلى أخيه جعفر[xi] الوراق وبدء ينتشر شيء فشيء.

ثالثا: تشجيع الخلفاء والأمراء والحكام للتدوين التاريخي

شجع الخلفاء والأمراء التدوين التاريخي بعدة طرق فمنهم من يعطي زنة الكتاب من الذهب ومنهم من يقربه إليه ومنهم من يعينه في دار الخلافة فيقال وجد كتاب "بمدينة إصطخر[xii] من أرض فارس في سنة 303 هـ . . . وكان كتابا عظيما يشتمل على علوم كثيرة من علومهم وأخبار ملوكهم وأبنيتهم وسياساتهم، . . . وكان تاريخ هذا الكتاب أنه كتب مما وجد في خزائن ملوك فارس للنصف من جمادى الآخرة سنة 113هـ (وامر) [xiii] الخليفة هشام بن عبد الملك بن مروان (بنقل الكتاب)[xiv]من الفارسية إلى العربية" [xv] وهذا يدل على ان الخليفة هشام بن عبد الملك كان من المولعين بمعرفة اخبار ملوك الفرس وترجمة الكتب .

فمدارس العراق (مدرسة البصرة ومدرسة الكوفة ومدرسة واسط ومدرسة بغداد) بدأت تقوى تدريجيا في الحديث والتاريخ وكافة الميادين العلمية ولاسيما وان هنالك رعاية للعلم بكافة صنوفه من قبل خلفاء بني العباس فعلى سبيل المثال عندما نزل الخليفة أبي جعفر المنصور(136هـ – 158 هـ) بغداد بعد أن ابتناها منتقلا من الهاشمية [xvi] إليها، نقل إليها خزائنه ودواوينه، وفرغ لنشر العلوم، واستدعى إليه المترجمين[xvii].

كما ويقال قدم على بغداد سنة 156 هـ رجل من الهند، عالم بحساب النجوم، وله كتاب مؤلف في ذلك، فأمره المنصور بترجمته إلى العربية[xviii] وأضاف الدينوري(ت :276 هـ) أن أبي جعفر المنصور "أول من أنشأ مدارس للطب والعلوم الدينية (في بغداد) [xix] أنفق في سبيلها أموالا طائلة"[xx] .

وبذلك يكون الخليفة العباسي أبي جعفر المنصور قد وضع اللبنة الأولى لمد جذور المكاسب العلمية في بغداد , وعلى هذا الحال التي بدأ بها أبي جعفر سارت الحياة في بغداد ، ولم يتخلف عنها ابنه الخليفة المهدى ، فقد كان هو الآخر قد نقادة للشعر الأدبي, وفي أيامه وضع له وزيره أبو عبيد الله معاوية بن يسار[xxi] كتاب الخراج، وهو أول من صنف كتابا في الخراج، وتبعه الناس بعد ذلك فصنفوا في هذا الفن , وألف له المفضل الضبي[xxii] المفضليات[xxiii].

وتنتقل الأمور إلى الرشيد (170هـ – 193 هـ) ولم يكن "دون سابقيه رغبة في العلم، وحبا للعلماء، وولوعا بالأدب . . ولقد أفسح للعلماء والحكماء والأدباء، وبذل الكثير من المال لنشر العلوم والفنون، وبلغت بغداد في أيامه مكانة لم تظفر بها مدينة في ذلك العهد, وأصبحت مهد الحضارة، ومركزاً للفنون والآداب، وزخرت بالأدباء والشعراء والعلماء والحكماء,وأنشئت فيها المراصد والمكتبات. . . والمدارس وإليه يعزى تأسيس بيت الحكمة"[xxiv].

ثم تطورت بغداد في عهد الخليفة المأمون "فأحضر. . . حنين ابن إسحاق[xxv] وكان فتي السن وأمره بنقل ما يقدر عليه من كتب حكماء اليونانيين إلى العربي وإصلاح ما ينقله غيره فامتثل لأمره ومما يحكى عنه أن المأمون كان يعطيه من الذهب زنة ما ينقله من الكتب إلى العربي مثلا بمثل . . . ويقال ان حنين بن إسحاق سافر إلى بلاد كثيرة ووصل إلى أقصى بلاد الروم لطلب الكتب التي قصد نقلها"[xxvi] وترجم حنين كتباً عديدة في الفلسفة والعلم لأرسطو وأفلاطون، وبطليموس، وبليناس، وأرخميدس وغيرهم من الحكماء والعلماء[xxvii] ,ويروى ان بني العباس كانوا يعتمدون على

خبراء عرب وغير عرب مسلمين وغير مسلمين في ترجمة وقيادة الحركة العلمية مقابل مبالغ مالية ضخمة جدا فعلى سبيل المثال كان يوحنا بن ماسويه[xxviii] نصراني الديانة وولي رئيسة بيت الحكمة في عهد الرشيد والأمين والمأمون وبقي إلى أيام المتوكل[xxix]

رابعا :الاهتمام بالأنساب:-

ظهر الاهتمام بالأنساب منذ فترة مبكرة لاسيما وان مجتمعنا مجتمع قبلي بحت, يهتم بالأنساب وأصول العرب أولا وقبل كل شي , جاء الإسلام ليؤكد ذلك الاهتمام كثيراً أذ قال الله سبحانه وتعالى في محكم كتابه "(يا أَيُّهَا النَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَاكُمْ مِنْ ذَكَرٍ وَأُنْثَى وَجَعَلْنَاكُمْ شُعُوباً وَقَبَائِلَ لِتَعارَفُوا إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ إِنَّ اللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٍ)"[xxx] وأصبح الاهتمام بالأنساب شيء ضروريا بعد "ان قام عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) بتأسيس ديون سجل فيه المحاربين وأهلهم حسب قبائلهم وهذا أعطى الأنساب أهمية جديدة وكان حافزا أضافيا للاهتمام بدراسة الأنساب " [xxxi], حيث ان من لا يستطيع أن يورد نسبه إلى الأب الأكبر له, يصبح مذموما لدى المجتمع , مما اجبر الناس على تدوين أنسابهم كثيرا من قبل النسابين فظهر نسابين عدة أمثال محمد بن السائب الكلبي (ت:146 هـ) وابنه هشام بن محمد بن السائب (ت:204 هـ) والهيثم بن عدي (ت: 207 هـ)و البلاذي (ت: 279 هـ) الذي اشتهر كثير في كتاب انساب الإشراف ومصعب الزبيري (ت:317 هـ) .

ويقول شاكر مصطفى "ان تنظيم الدواوين والعطاء وسكن القبائل وفرق الجيش تم على أساس قبلي "[xxxii] كل ذلك شجع الى ظهور التدوين التاريخي العام بصورة عامة والمحلي بصورة خاصة فظهر لكل فرقة أو قبيلة تدوين تاريخي وعلى سبيل المثال ظهر عمر بن شبة (ت, 262 هـ) ودون تاريخ الكوفة وتاريخ البصرة و النوبختي (ت:310 هـ) دون فرق الشيعة و الازدي (ت:334 هـ) دون تاريخ الموصل والخطيب البغدادي (ت :464 هـ) دون تاريخ بغداد والسبكي (ت:771 هـ) دون طبقات الشافعية.

المبحث الثاني

العوامل الغير مباشرة التي ساعدت على ظهور التدوين التاريخي.

أولا : تفسير علوم القران وعلم الحديث والإحداث التاريخية الإسلامية الأخرى:-

ظهرت أصناف متعددة من العلوم والحوادث الإسلامية الكثيرة جدا والتي شجعت على ظهور التدوين التاريخي التحريري ومنها :-

أ- ظهور علم التفسير وأسباب النزول الذين يعدان المصدر الأساسي للتشريع الإسلامي , وبما انه يوجد في علوم القران الكريم إحداث تاريخية مهمة في عصر ما قبل الإسلام تستوجب الدراسة والوقف عندها كثيرا لاسيما وأنهما أصبحتا فيما بعد مصدرا أساسيا وانطلاقة مهمة للتدوين التاريخي العربي الإسلامي, رغم أن الروايات التاريخية متناثرة في بطون كتب تفسير علوم القران لذلك لا يمكن الاستغناء عنها لرصانتها وقدمهما وثقة الراوي لها [xxxiii].

ب - تدوين الحديث النبوي الشريف , ظهر في بدايات القرن الثاني للهجرة , بعد أن ازداد عدد شهداء المسلمين في المعارك والتي أداء إلى فقدان بعض أحاديث النبي محمد(ﷺ), فأمر الخليفة الأموي عمر بن عبد العزيز(99 هـ - 101 هـ) (رضي الله عنه) بتدوين الحديث النبوي الشريف , وكان يحمل بين مفرداته كثير من الأمور التاريخية والتي أصبحت قاعدة أساسية للمؤرخين الكبار في جمع معلوماتهم التاريخية لاسيما في التاريخ القديم والإسلامي أمثال الزهري (ت: 124 هـ) وابن سعد (ت: 230 هـ) والطبري (ت:310 هـ) وابن كثير (ت :774 هـ) وغيرهم من العلماء الإجلاء .

وبذلك يعد تدوين الحديث النبوي الشريف عامل مساعد لظهور التدوين التاريخي التحريري .

ج - الحاجة إلى معرفة سيرة النبي محمد(ﷺ) باعتباره الشخصية الإسلامية التاريخية الأولى وثاني مصدر تشريعي إسلامي بعد القران الكريم ,كل ذلك شجع الى ظهور تدوين الإحداث التاريخية للنبي محمد (ﷺ) المهمة من أقوال وأفعال , لذا ظهر الاهتمام بتدوين سيرة النبي محمد (ﷺ) أمثال محمد بن إسحاق المطلبي(ت: 150 هـ) في كتاب السيرة التي هذبها بعد ذلك بن هشام (ت: 218 هـ) وابن كثير (ت: 774 هـ) في كتاب السيرة وغيرهما من العلماء الفضلاء .

د - الحاجة الماسة والمهمة لمعرفة سير الخلفاء الراشدين والصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) الذين يمثلون حلقة مهمة في التاريخ الإسلامي بعد النبي محمد(ﷺ) اذ إنهم أصبحوا هم من يحركوا الإحداث التاريخية لفترة طويلة من الزمن, كل تلك الإحداث كانت تستوجب الدراسة والتدوين التاريخي لا سيما وإنهم كانوا يمثلون تاريخ الأمة المشرق.

هـ - معرفة غزوات النبي محمد (صلى الله عليه واسلم) ومعارك الصحابة والتابعين (رضي الله عنهم), تعد فتوحات النبي محمد (صلي الله عليه وسلم) والصحابة والتابعين (رضي الله عنهم) من الصفحات المشرقة في تاريخ هذه الأمة، ولابد للباحث دراسة هذا التاريخ دراسة معمقة والوقوف على إبعادها القريبة والبعيدة لاسيما وان تاريخنا قد مر بمؤامرات وأحقاد كثيرة جدا بدأت بعهد المنافقين في عهد الرسول(ﷺ) ومروراً بالخوارج وأنتهاً بعصرنا هذا , لاسيما وان من دون هذا التاريخ العربي الإسلامي قد استشهد في المعارك او توفى , لذا استوجب تدوين التاريخ العربي الإسلامي خوفا من الضياع وتمزيق هذا التاريخ.

ودراسة الفتوحات والاهتمام بها كانت احد العوامل المساعدة لظهور التدوين التاريخي التحريري.

و- المذاهب, ظهر في المجتمع الإسلامي خمسة مذهب هي المذهب الجعفري والمذهب الحنفي والمذهب المالكي والمذهب الشافعي والمذهب الحنبلي, وهذه المذاهب بدأت تدون تاريخها المتمثلة بشخصيتهم وأفكارهم و مؤيديهم , فالمذهب الجعفري بدأ يدونون تاريخهم واهم الفوارق بينهم وبين المذاهب الأخرى فيما بدأ أنصار المذهب الحنفي يدونون أحداثهم التاريخية مركزا على أهم التشابهات والاختلافات بينهم وبين المذاهب الأخرى اما المذهب المالكي فهو الأخر ظهر ودون

هم الأحداث التاريخية مركزا على أهم نقاط الاختلاف والتشابه بينه وبين المذاهب السالفة الذكر اما المذهب الشافعي فظهر أنصاره ومؤيديه بكثرة في العالم الإسلامي ودون أحداث تاريخية مهمة جدا , وأخيرا ظهر المذهب الحنبلي وركز أنصاره على خلق القرن والفتن والمحن التي مرت بها ألامه .

وبذلك يمكن القول أن كل مذهب بدأ يحث مؤيديه إلى تدوين أهم الإحداث التاريخية المتعلقة بمذاهبهم, ليكن المذاهب أدت لظهور التدوين التاريخي بصورة عامة ومذهبهم بصورة خاصة.

ز- الشعر, يعد الشعر العمود الفقري لهذه الأمة لما يحمل من ملامح سياسية واجتماعية وتاريخية واقتصادية اذ ان الشعر كان خير حافظ لتاريخ هذه الأمة وخاصة وانه يحمل بين طياته كثيرا من التاريخ العربي القديم .

وتدوين الشعر العربي يعني تدوين التاريخ العربي لاسيما بعد ان اختفى كثير من الشعراء العرب بين شهيدا وبين متوفى ساحبا معه قسما كبيرا مما يحفظ من تاريخ هذه الأمة إلى الضياع , وبالتالي شعر من له دورا كبيرا في المحافظة على تاريخ هذه الأمة بتدوين كثيرا من الشعر العربي الذي يحمل بين أبياته شيء لا ياستهان به من التاريخ العربي القديم والإسلامي وبذلك ساعد على حفظ التاريخ العربي في كتب الشعر العربي الذي وصل ألينا في أبيات شعرية كثيرة .

ح - ظهور طبقات الثقات وطبقات الضعفاء والمنافقين , أضافت طبقات الثقات وطبقات الضعفاء لمسة جديدة لتدوين التاريخي التحريري بل وساعدت على ظهور طبقة جديدة بعد إن اختلط الحابل بالنابل في الحديث أولا والتاريخ ثانيا , وتعد الطبقات عاملا مساعدا رئيسيا لمعرفة الحديث النبوي الشريف والرواية التاريخية الصحيحة السقيمة وعلى سبيل المثال وضع ابن حبان (ت: 354 هـ) كتاب الثقات الذي ذكر في كتابة الثقات ودورهم في الحديث والتاريخ و ابن الجوزي (ت: 597 هـ) ألف كتاب الضعفاء والمتروكين وركز على ابرز شخصيات الحديث النبوي الشريف الضعفاء, وهم بنفس الوقت مؤرخين ,وغيرهم من العلماء الفضلاء .

أما طبقات المنافقين فظهرت بصورة جلية في عهد النبي محمد (ﷺ) حين شخص أسمائهم النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وإعطائهم إلى حذيفة بن اليمان[xxxiv] (رضي الله عنه) سر النبي [xxxv](محمد ﷺ), وبذلك يكون النبي محمد (ﷺ) واضع البذرة الأولى للتدوين التاريخي التحريري .

ثانيا: الرغبة في تدوين التاريخ

كانت هنالك رغبة جادة في تدوين التاريخ العربي الإسلامي فظهر علماء أجلاء في هذا الاتجاه أمثال محمد بن شهاب الزهري (ت:124 هـ) وابن سعد (ت:230 هـ) و البلاذري (ت: 279 هـ) والطبري (ت:310 هـ) وابن الجوزي (ت:597 هـ) وابن الأثير (ت: 630 هـ) والسيوطي (ت: 911 هـ) وبن عماد الحنبلي (ت: 1089 هـ) وغيرهم من العلماء الأفاضل الذين أوصلوا لنا معلومات تاريخية حقيقية جعلتنا نفاخر بها كل الأمم السالفة والأمم الحاضرة مما يحمل ذلك التاريخ من انجازات استفادة منها القاصي والداني .

لذا تعد الرغبة من أهم العوامل المساعدة للتدوين التاريخي بل ويمكن القول انها من العوامل الرئيسة لتدوين تاريخنا العربي الإسلامي .

ثالثا: الترجمة

لعبت الترجمة دورا رئيسا في ظهور التدوين التاريخي بعدما اهتم بهذه الحرفة الأمراء والخلفاء لاسيما بعد قيام "الدولة العباسية زاد الاهتمام بالعلوم غير الإسلامية بحكم التطور، وحدثت وثبة علمية من أعظم الوثبات في تاريخ الأمم والحضارات، فأنشأ الخليفة هارون الرشيد بيت الحكمة في بغداد، وهي أول أكاديمية علمية . . . تعنى بالعلوم والترجمة، وقد حشد لها الرشيد ومن أتى بعده من الخلفاء جمعا من أعظم العلماء . . . في ترجمة الكتب، وكان جلهم من السريان المسيحيين ، وجد الخلفاء العباسيون في البحث عن المخطوطات الإغريقية في شتى العلوم في كل مكان ,استطاعوا الوصول إليه، ومن أجل هذا أوفدوا الوفود والبعثات العلمية إلى الدولة البيزنطية للحصول على الكتب وإحضارها إلى بيت الحكمة وترجمتها، ولم يكتفوا بما حصلوا عليه من المراكز العلمية التي أصبحت تحت أيديهم، بل دأب الخلفاء على إيفاد البعثات لطلب الكتب من الأباطرة البيزنطيين، فقد أرسل الخليفة أبو جعفر المنصور (136- 158 هـ) إلى الإمبراطور البيزنطي يطلب كتبا يونانية، فأجابه الإمبراطور إلى طلبه وأرسل إليه كتبا كان منها كتاب إقليدس أصول الهندسة ,ومن أهم البعثات العلمية التي ذهبت من بغداد إلى البلاد البيزنطية للبحث عن الكتب تلك التي رأسها قسطا بن لوقا[xxxvi]، الذي يقول عنه القفطي , قسطا بن لوقا فيلسوف شامي نصراني في أيام العباسيين، دخل بلاد الروم، وحصل من تصانيفهم الكثير، وعاد إلى الشام،واستدعي إلى بغداد ليترجم كتبا يستخرجها من لسان اليونان إلى لسان العرب،. . . وكان قسطا متحققا بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية، ماهرا في صناعة الطب ,ولقد بلغت حركة البحث عن الكتب اليونانية وإيفاد البعثات إلى الدولة البيزنطية من أجل الحصول عليها أوجها في عهد الخليفة المأمون، الذي كان نسيج وحده في حب العلم والثقافة. . . عامة، والثقافة اليونانية . . . خاصة" [xxxvii]وسار على نهج ابي جعفر المنصور خلفاء وأمراء فكان الخليفة هارون الرشيد قد عين يوحنا بن ماسويه النصراني على ترجمة الكتب الطبية القديمة[xxxviii] وحذا ابنه الخليفة المأمون حذو أباه في تشجيع التراجم فعين يوحنا ابن البطريق[xxxix]على ترجمة كتب الحكمة[xl] حتى ان ابن العبري (ت: 685 هـ) وصفه وقال كان (أمينا على ترجمة الكتب) [xli] .

وبذلك تكون الترجمة قد ساعدت على ظهور التدوين التاريخي التحريري.

رابعا: الأمثال

تعد الأمثال نموذجا واضحا لحفظ كثيرا من الأحداث التاريخية القديمة والمهمة والتي كان يستخدمها العرب ,اذ امتازت بقلة الكلمات وكثرت التفاسير والتأويل منطلقين من المثل الشائع (خير الكلام ما قل ودل) وهذا يدل على إن العرب كان يتميزون بعقلية واسعة ومفتوحة وبالتالي يسهل عليهم فهم الكلمات القليلة بالمعاني الكثير كما يقال في المثل الشائع (افهما وهي طايرة),وغالبا ما تكثر التفاسير والشرح على مثال, فمثلا يقول للإنسان الخير (برمكي) وهذا المثل له معاني

منها الخيارة الذكاء والتحمل وغيرها ,وجاء هذا المثال من عهد البرامكة وبقي سارا إلى وقتنا الحاضر.
كل تلك الأمثال وغيرها لها باع طويل في وصل عدد كبير من الروايات التاريخية والتي هي الآن بين أيدينا.
وبالتالي يمكن القول إن الأمثال كان لها دورا كبيرا في ظهور التدوين التاريخي.

خامسا النقود:

تلعب النقود دورا هما في حفظ تواريخ مهمة جدا لاسيما بعد ان عرب قسم من النقود في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وأكملها الخليفة عبد الملك بن مروان.
فالنقود تحمل تواريخ وأسماء ملوك وآيات قرآنية وشخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية كثيرة وغالبا ما تحمل هذه الشخصيات تاريخ هذه ألامه وهما من حرك التاريخ لفترة طويلة ,لذا دراسة هذه الشخصيات تتيح للباحث معرفة أمور وأحداث تاريخية كثيرة.
فعلى سبيل المثال وصلت ألينا نقود كثيرة تظهر تعريب النقود في عهد الخليفة عبد الملك بن مروان ومكتوب عليها التواريخ الهجرية وصور الخليفة .
لذا يمكن القول بان النقود تعد عامل مساعد لظهور التدوين التاريخي لاسيما وإنها تحمل صفتين رئيستين هما:
1- قدم النقود التاريخي الذي يتيح لنا معرفة أمور تاريخية قديمة قد تسبق التدوين التاريخي التحريري.
2 - ضعف الدس في النقود يقودنا إلى الاعتماد بنسبة عالية تفوق الروايات التاريخية المكتوبة.

سادسا :التحف الأثرية:

تعد التحف من السلع المهمة التي كان لها دورا في حفظ أمور تاريخية كثيرة وان كانت تتميز بقصر الرواية التي كانت تكتب على تلك التحف.
بقيت التحف فترة طويلة تعد مظهر من مظاهر التباهي والتفاخر,لذا كانت توضع إمام أنظار الناس مما سهل أمرين أولهما ضعف الدس التاريخي على الرواية الموجدة على تلك التحف وثانيهما حفظت لنا أمور تاريخية من خلال ما النقش على تلك التحف.
لذا يمكن القول بان التحف تعد من العوامل المساعدة لظهور التدوين التاريخي التحريري.

الخاتمة

يستنتج من ذلك ما يلي :-
1 - هنالك اختلاف في ظهور التقويم الهجري فمنهم من يقول أن التقويم الهجري ظهر في عهد النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ومنهم من يقول انه ظهر في عهد الخليفة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) وهذه الرواية أرجح من الرواية الأولى.
2 - لم يظهر التدوين التاريخي التحريري في القرن الأول للهجرة وإنما بدأ أول ظهور له في بدايات القرن الثاني للهجرة.
3 - دون الحديث النبوي الشريف قبل التاريخ بفترة قليلة جدا.
4 - كان ارتباطاً وثيقاً بين تدوين علوم القران وعلم الحديث وعلم التاريخ ,وعلى سبيل المثال البخاري (ت: 256 هـ) والطبري (ت:310 هـ) وابن كثير (ت: 774 هـ) هما مفسرين ومحدثين ومؤرخين.

5 - تعد الترجمة والعلوم الصرفة من أهم العوامل التي ساعدة على أظهار التدوين التاريخي العربي الإسلامي .
6 - ظهرت مدارس تاريخية أساسية في العالم العربي كانت منها مدرسة المدينة ومدرسة الشام ومدرسة اليمن ومدرسة واسط و مدرسة بغداد المتأخرة في ظهورها , فكان لكل مدرسة روادها ومنهجها في الكتابة .
7 - يعد خلفاء العصر العباسي الأول من ابرز الخلفاء تشجيعا للتدوين التاريخي التحريري .
8 - ظهرت مراكز علمية للتدوين التاريخية في عهد بني العباس أمثال دار الحكم.

المصادر
القران الكريم
أولا : المصادر
1 - ابن الأثير, أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت :630هـ) ,الكامل في التاريخ , تحقيق عمر عبد السلام , الطبعة الأولى، الناشر دار الكتاب العربي،(بيروت1417هـ / 1997م).
2 - الخطيب البغدادي, أبو بكر,علي بن ثابت (ت:463 هـ) ,تاريخ بغداد او مدينة السلام , تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ,ط بلا , الناشر دار الغرب الإسلامية (بيروت 1422هـ/ 2002م).
3 - الدينوري , عبد الله بن مسلم بن قتيبه (ت: 276 هـ) , المعارف , تحقيق ثروت عكاشة, الطبعة الثانية , الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة 1992 م).
4 - الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت: 748هـ) ,تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ,تحقيق عمر عبد السلام التدمري , الطبعة الثانية , الناشر, دار الكتاب العربي، (بيروت 1413 هـ / 1993 م).
5 - الزبيدي , محمد بن محمد بن عبد الرزاق(ت: 1205هـ),تاج العروس في جواهر القاموس, تحقيق مجموعة من المحققين , الناشر دار الهداية.
6 - السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت: 911 هـ) , الشماريخ في علم التاريخ , تحقيق عبد الرحمن حسن محمود, تلا , الناشر مكتبة الآداب.
7 - ابن أبي صيبعة , احمد بن القاسم بن يونس (ت :668هـ) , عيون الإنباء في طبقات في الأطباء ,تحقيق دكتور نزار رضا , الناشر دار مكتبة الحياة (بيروت بلات).
8 - ابن عبد الحق ,عبد المؤمن البغدادي (ت: 739 هـ) , مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , الطبعة الأولى , الناشر دار الجيل (بيروت 1412 هـ).
9 - ابن العبري ,غويغوريوس ابن هارون الملطي (ت :685 هـ) , تاريخ مختصر الدول , تحقيق انطون صالحاني اليسوعي,الطبعة الثالثة, الناشر دار الشرق,(بيروت 1992 م).
10 - القفطي ,جمال الدين علي بن يوسف (ت: 646 هـ) , أخبار العلماء بأخبار الحكماء , تحقيق إبراهيم شمس الدين , الطبعة الأولى , الناشر دار الكتب العلمية (بيروت 1426 هـ/ 2005 م).
11 - المسعودي,علي بن الحسين (ت: 346 هـ) ,التنبيه والإشراف, تصحيح عبد الله إسماعيل الصاري , ط .بلا, الناشر دار الصاري ,(القاهرة , تبلا).
12 - ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي (ت: 711 هـ) , لسان العرب , الطبعة الثالثة , الناشر دار صادر(بيروت 1414 هـ).
13 - ابن النديم ,محمد بن إسحاق بن محمد البغدادي (ت: 385 هـ) ,الفهرست, تحقيق إبراهيم رمضان , طبعة الأولى , الناشر دار المعرفة (بيروت 1417 هـ/ 1997 م).
14- ياقوت الحموي , شهاب الدين بن عبد الله (ت: 626 هـ) , معجم البلدان , الطبعة الثانية , الناشر دار صادر,(بيروت 1995 م).
ثانيا المراجع
15- الدوري, عبد العزيز , نشأة علم التاريخ عند العرب , (1420 هـ/ 200 م) .
16- الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد (ت:1396 هـ) , الأعلام , الطبعة 15 , الناشر دار العلم للملاين (2002 م).
17- الطائي , فاضل احمد, علم الكيمياء و الصيدلة عند العرب,الناشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,(1987).
18-عبد اللطيف, عبد الشافي محمد , السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي, الطبعة الأولى, الناشر دار السلام (القاهرة 1428 هـ).
19- ال عيسى , عبد السلام بن محسن , دراسة نقدية في المرويات الوردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية (رض الله عنه), الطبعة الأولى , الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (السعودية 1423 هـ/ 2002 م).
20- مصطفى ,شاكر ,التاريخ العربي والمؤرخون ,الطبعة الأولى,الناشر دار العلم للملاين(بيروت 1978 م) .
21- كحالة , عمر رضا ,(ت: 1408 هـ) معجم المؤلفين , ط بلا, الناشر دار إحياء التراث العربي (بيروت بلا ت).

22- الهاشمي ,أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت: 1362هـ) , جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب , تحقيق وتصحيحه لجنة من الجامعيين ,الناشر مؤسسة المعارف (بيروت بلا ت).

المراجع

[i] عبد العزيز , نشأة علم التاريخ عند العرب , (1420 هـ/ 200 م) , ص 21

[ii] السيوطي , جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(ت:911 هـ) , الشماريخ في علم التاريخ , تحقيق عبد الرحمن حسن محمود, ط بلا , الناشر مكتبة الآداب ,ج1 ص14

[iii] السيوطي , الشماريخ في علم التاريخ ,ج1 ص15

[iv] ال عيسى , عبد السلام بن محسن , دراسة نقدية في المرويات الواردة في شخصية عمر بن الخطاب وسياسته الإدارية (رض الله عنه), الطبعة الأولى , الناشر عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية (السعودية 1423 هـ/ 2002 م) , ج2 ص902

[v] مصطفى,شاكر,التاريخ العربي والمؤرخون ,الطبعة الأولى,الناشر دار العلم للملاين(بيروت 1978 م) , ج1 ص14

[vi] التوز: احد انواع الشجر ,ابن منظور, محمد بن مكرم بن علي (ت: 711 هـ) , لسان العرب , الطبعة الثالثة , الناشر دار صادر(بيروت 1414 هـ) ,ج5 ص315

[vii] الرق: هو الجلد الذي يكتب فيه وقيل هو ورق الشجر, الزبيدي , محمد بن محمد بن عبد الرزاق(ت:1205 هـ),تاج العروس في جواهر القاموس, تحقيق مجموعة من المحققين , الناشر دار الهداية, ج25 ص353

[viii] الطومار: الورقة الكبيرة , الهاشمي ,أحمد بن إبراهيم بن مصطفى (ت:1362هـ) , جواهر الأدب في أدبيات وإنشاء لغة العرب , تحقيق وتصحيحه لجنة من الجامعيين ,الناشر مؤسسة المعارف (بيروت بلا ت)ج 2ص161

[ix] محمد بن إسحاق بن محمد البغدادي (ت: 385 هـ) ,الفهرست, تحقيق إبراهيم رمضان , طبعة الأولى , الناشر دار المعرفة (بيروت 1417 هـ/ 1997 م) , ج1 ص35

[x] الفضل بن يحيى بن خالد البرمكي مات سنة 193 هجرية في سجن الرقة , ابن الأثير ,أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين (ت: 630هـ) ,الكامل في التاريخ , تحقيق عمر عبد السلام تدمري , الطبعة الأولى، الناشر دار الكتاب العربي،(بيروت1417هـ / 1997م) ج5 ص386

[xi] جعفر بن يحيى بن خالد ,أَبُو الفضل البرمكي , كان ذو نفاذ الأمر، وعظم المحل، وجلالة المنزلة عند الخليفة هارون الرشيد ,وكان سمح الأخلاق، طلق الوجه، ظاهر البشر، فأما جوده وسخاؤه وبذله وعطاؤه فكان أشهر من أن يذكر,وكان أيضا من ذوي الفصاحة، والمذكورين باللسن والبلاغ,وكان أبوه يحيى بن خالد قد ضمه إِلَى أبي يوسف القاضي حتى علمه وفقهه، وغضب الرشيد عليه فِي آخر أمره فقتله سنة 187 هجرية وكان سببا رئيسيا في إنهاء البرامكة , الخطيب البغدادي , ابو بكر,علي بن ثابت (ت:463 هـ) ,تاريخ بغداد او مدينة السلام , تحقيق الدكتور بشار عواد معروف ,ط بلا , الناشر دار الغرب الإسلامية (بيروت 1422هـ/ 2002م), ج8 ص30

[xii] اصطخر :بلدة بفارس أول من نشاها ملك الفرس اصطخر بن طهمروث وسميت باسمه , ياقوت الحموي , شهاب الدين بن عبد الله (ت:626 هـ) , معجم البلدان , الطبعة الثانية , الناشر دار صادر,(بيروت 1995 م),ج1 ص 211

[xiii] أضيف لتعديل النص

[xiv] أضيف لتعديل النص

[xv] المسعودي,علي بن الحسين (ت:346هـ) ,التنبيه والإشراف, تصحيح عبد الله إسماعيل الصاري , ط بلا, الناشر دار الصاري ,(القاهرة , تبلا) ,ج 1ص93.

[xvi] الهاشمية: مدينة بناها الخليفة أبي العباس السفاح بالكوفة ,عندما ولى الخلافة نزل بقصر ابن هبيرة واستتم بناءه، وجعله مدينة، وسماها الهاشمية، فكان الناس يسمونها بابن هبيرة؛ فقال ما أرى ذكر ابن هبيرة سقط عنها , فرفضها وبنى أخرى حيالها وسماها الهاشمية، ونزلها ثم انتقل إلى الأنبار وبني مدينته المعروفة به إلى جانبها، فلما مات دفن بها، واستخلف المنصور فنزلها واستتم بناء ما كان بقى فيها، ثم تحول عنها فبني بغداد , ابن عبد الحق ,عبد المؤمن البغدادي (ت: 739 هـ) , مراصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , الطبعة الأولى , الناشر دار الجيل (بيروت 1412 هـ) ص1449 ج3

[xvii] االدينوري , عبد الله بن مسلم بن قتيبة (ت: 276 هـ) , المعارف , تحقيق ثروت عكاشة, الطبعة الثانية , الناشر الهيئة المصرية العامة للكتاب (القاهرة 1992 م) ص31

[xviii] م.ن

[xix] أضيف لتعديل النص

[xx] الدينوري , المعارف, ص32

[xxi] معاوية بن يسار(ت :170 هـ) هو معاوية بن عبيد الله بن يسار الأشعري ,أصله من طبرية، واشتغل بالحديث والأدب، واتصل بالخليفة المهدي قبل خلافته، فكان كاتبه ووزيره، ولما آلت الخلافة إلى المهدي، فوض إليه تدبير المملكة والدواوين، توفي ببغداد، ودفن بمقبرة قريش ,من كتبه كتاب في الخراج ,كحالة , عمر رضا ,(ت: 1408 هـ) معجم المؤلفين , ط بلا, الناشر دار إحياء التراث العربي (بيروت بلا ت), ج13 ص 304

[xxii] المفضل الضبي(ت: 168 هـ) هو المفضل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبي، أبو العباس, راوية، علامة بالشعر والأدب وأيام العرب. من أهل الكوفة, يقال إنه خرج على المنصور العباسي، فظفر به وعفا عنه, ولزم المهدي، وصنف له كتابه المفضليات وسماه الاختيارات ,الزركلي , خير الدين بن محمود بن محمد (ت:1396 هـ) , الأعلام , الطبعة 15 , الناشر دار العلم للملاين (2002 م), ج7 ص280

[xxiii] الدينوري , المعارف ,ص32

[xxiv] م.ن ص33

[xxv] حنين بن إسحاق العبادي (ت : 260 هـ)، طبيبا ومؤرخا ومترجما , كان أبوه صيدلانيًا من أهل الحيرة في العراق ، سافر إلى البصرة، فأخذ العربية منها، وانتقل إلى بغداد، فأخذ الطب عن يوحنا بن ماسويه وغيره، وتمكن من اللغات اليونانية والسريانية والفارسية، فانتهت إليه رئاسة العلم بين المترجمين، مع أحكامه العربية، وكان فصيحًا بها شاعرًا واتصل بالمأمون وجعله رئيسًا لديوان الترجمة ، وبذل له الأموال والعطايا وجعل بين يديه كتابًا عاملين باللغات، وكانوا يترجمون ويتصفح حنين ما ترجموا فيصلح ما يرى فيه خطأ، ولخص الكثير من كتب أبقراط وجالينوس وشرح معاني ما لخص، نظرًا لإلمامه الواسع بالطب وتمكنه من اللغات، وكان المأمون يعطيه من الذهب زنة ما ينقله إلى العربية من الكتب، ورحل حنين رحلات عديدة إلى فارس وبلاد الروم، وعاصر تسعة من الخلفاء، لحنين كتب ومترجمات كثيرة تزيد على مئة، الطائي , فاضل احمد, علم الكيمياء و الصيدلة عند العرب,الناشر المؤسسة العربية للدراسات والنشر ,(1987), ج1 ص63

[xxvi] ابن أبي صيبعة , احمد بن القاسم بن يونس (ت :668هـ) , عيون الإنباء في طبقات في الأطباء , تحقيق دكتور نزار رضا , الناشر دار مكتبة الحياة (بيروت بلات) , ج1 ص260

[xxvii] الطائي , علم الكيمياء و الصيدلة عند العرب, ج1 ص63

[xxviii] يوحنا بن ماسويه،(ت: 243 هـ) من علماء والأطباء , سرياني الأصل, عربي المنشأ , نشأ ببغداد ونبغ حتى كان أحد الذين عهد إليهم هارون الرشيد بترجمة ما وجد من كتب الطب القديمة، في أنقرة وعمورية وغيرهما من بلاد الروم، وجعله أمينا على الترجمة، ورتب له كتابا حاذقين بين يديه , ولم يقتصر عمله على خدمة العلم بل خدم الرشيد والمأمون ومن بعدهما إلى أيام المتوكل حتى كانوا لا يتناولون شيئا من أطعمتهم إلا بحضرته وأصاب شهرة واسعة وثروة طائلة, وكان مجلسه ببغداد أعمر المجلس، يجمع الطبيب والمتفلسف والأديب والظريف. له نحو أربعين كتابا, الزركلي , الأعلام ج8 ص211

[xxix] عبد اللطيف, عبد الشافي محمد ,السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي, الطبعة الأولى, الناشر دار السلام (القاهرة 1428 هـ) ,ج1 ص368

[xxx] سورة الحجرات آية 13

[xxxi] الدوري ، نشاة علم التاريخ عند العرب , ص22

[xxxii] مصطفى , التاريخ العربي والمؤرخون , ج1 ص65

[xxxiii] مصطفى, تاريخ العربي والمؤرخون ج1 ص62

[xxxiv] حذيفة بن اليمان بن جابر ابن اسد الصحابي الجليل واحد المهاجرين توفي بعد استشهاد الخليفة عثمان بن عفان سنة 35 هجرية بأربعين يوما , الذهبي , شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان(ت, 748 هـ) ,تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ,تحقيق عمر عبد السلام التدمري , الطبعة الثانية , الناشر دار الكتاب العربي، (بيروت 1413 هـ / 1993 م) ج3 ص 491 -493

[xxxv] الذهبي , تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والإعلام ج3 ص491 - 494

[xxxvi] قسطا بن لوقا البعلبكي فيلسوف شامي نصراني , فِي أيام بني العباس دخل إِلَى بلاد الروم وحصل من تصانيفهم الكثير وعاد إِلَى الشام واستدعى إِلَى العراق ليترجم كتباً ويستخرجها من لسان يونان إِلَى لسان العرب وَكَانَ قسطاً متحققاً بعلم العدد والهندسة والنجوم والمنطق والعلوم الطبيعية ماهراً فِي صناعة الطب, القفطي ,جمال الدين علي بن يوسف (ت: 646 هـ) , أخبار العلماء بأخبار الحكماء , تحقيق إبراهيم شمس الدين , الطبعة الأولى , الناشر دار الكتب العلمية (بيروت 1426 هـ/ 2005 م) , ج1 ص199

[xxxvii] أخبار العلماء بأخبار الحكماء , ج1 ص 199 ؛ عبد اللطيف ,السيرة النبوية والتاريخ العربي ج1 ص309

[xxxviii] ابن العبري ,غويغوريوس ابن هارون الملطي (ت :685 هـ) , تاريخ مختصر الدول , تحقيق انطون صالحاني اليسوعي , الطبعة الثالثة , الناشر دار الشرق , (بيروت 1992 م), ج1 ص131

[xxxix] يوحنا بن البطريق الترجمان مولى المأمون كَانَ أميناً عَلَى الترجمة حسن التأدية للمعاني , وَكَانَتْ الفلسفة أغلب عَلَيْهِ من الطب وهو تولى ترجمة كتب أرسطو طاليس خاصة وترجم من كتب بقراط مثل حنين وغيره , القفطي , أخبار العلماء بأخبار الحكماء ,ج1 ص282

[xl] م. ن ج1 ص 138

[xli] م . ن